بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الّذي هدانا لدينه وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، قامت له القامات وخرت له الجباه ، وتحركت بذكره الشفاه ، أحمده علَى جميل إحسانه وجزيل امتنانه كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه والصَّلَاة والسَّلام علَى سيد الأنبياء وخيرة خلقه ومصطفاه ، وعلَى آله وأصحابه الَّذين نشروا سنَّتهُ وأناروا معالم هديه وهداه .

أما بعد ، فإن علم الدين أعلَى الله مناره وأحيى آثاره ، فضله علَى الفضائل من ضروريات الدين ، من حازه وفاز به أصبح علَى ثلج اليقين وبلج الجبين ، قد أسمع فضله داعي الهداية لذي أذنين ، وقد بين الصبح لذي عينين ، ثم إنَّ علم الفقه علم الفرائض والواجبات والسنن ، وهو علم الحُقوق وعلم الحلال والحرام وعلم الآداب والسنن ، وهو معرفة النفس ما لها وما عليها ، ومدار كل الحمائد والكرائم عليها وإليها ، وأن كتاب «نُورُ الإيضَاح» (للشيخ الفقيه المحَدّث مولى الموالي حَسَن بْنِ عَمَّار الشُّرُنْبُلَالِي رحمه الله تعالى من متأخري محدِّثي الحنفية وفقهائهم ومن مشاهيرهم وكبرائهم) كتابٌ في الأركان الأربعة ، سهل الحصول ، تنسمت النفوس من أنفاسه ريا محياه ، فهب عليه قبول القبول ولا سيما قد حشى غرره ووشى طرره العلامة الفهامة ذو المآثر والمعالي أدامه بالفضل العالي الدائم فيضه كقطر الولي ، المَوْلَوي إعْزَاز العَلي ، المدرس بدار العلوم الدِّيَوْبَنْدِيَّه ، أقامها الله وأدامها ، فجاء بحمد الله كما ترى ، وفوق الَّذي ترى علَى المثل السائر كل الصيد في جوف الفرا ، وعند الصباح يحمد القوم السرَى .

كقريض سارية تنفحه الصبا ... بنزيل سحرة طيب المستنقع
فبادر أيها الساري ... لهذا الكوثر الجاري
ولا عن فيض مدرار ... فتغتم وتهتم
إذا ما كان من سيب ... وفاض عليك من غيب
ولم يك فيه من ريب ... فقد طاب وقد عم

والحمد لله رب العالمين

(العلامة الشيخ) محمد أنور الكشميري عفا الله عنه تعالى

دِيَوْبَنْد ، أُتَّر بَرَادِيش ، الهند

2.indd أ - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:10 PM

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لعليم لا يعزب عن حيطة علمه مثقال ذرة ، وشكرًا لمنعم أغرق الأنام في بحار جوده كَرَّة بعد كَرَّة ، ودرَّت عطاياه لسؤالها درَّة أي درَّة ، ووعد بالمغفرة وستر الذنوب لمن تاب عاقة كانت نفوسهم أوبرّة ، وصَلَاة بعد صَلَاة علَى من هو في الرسل كالشمس بين النجوم ، ولم يؤت أحدًا مثل ما أوتي صلَّى الله عليه وسلم من المعارف والعلوم ، وعلَى صحابته الأخيار وآله الأبرار الأطهار إلى يوم القرار .

وبعد ، فهذه دروس تشفي العليل وتروي الغليل ، فاقت الأقمار ضياءً والشموس نورًا ، وانهلَّت منفجرة فعادت المناهل جداول كانت أو بحورًا ، جمعتها إفادة لطلبة العلوم الدِّينية ، لتكفر سيآتي وتقوم مقام حسناتي ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقي إلا بالله .

الدرس الأول في فضيلة الفقه

قال عز من قائل: وَمَن يُؤتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، وقد فسره جماعة من أرباب التفسير بعلم الفروع الَّذي هو علم الفقه ، وكفى به مدحًا وفخرًا ، وقال الإمام الأجل مُحَمَّد بْنُ الحَسَن الشَّيْبَانِي رحمه الله تعالى:

تفقه فإن الفقه أفضل قائد ... إلى البرِّ والتقوى وأعدل قاصد
وكن كل يوم مستفيدًا زيادة ... من الفقه واسبح في بحور الفوائد
فـإن فقيهًا واحــدًا متورعًا ... أشدّ علَى الشيطان من ألف عابد

وقيل:

إذا ما اعتزَّ ذو علم بعلم ... فعلم الفقه أولى باعتزاز
فكم طيب يفوح ولا كَمِسك ... وكــم طـير يطير ولا كباز

الدرس الثاني في أحوال أئمة الفقه

قالوا الفِقْه ، زَرَعَهُ عَبْدِ الله بْنُ مَسْعُود رضي الله عنه ، وسقاه عَلقَمَة ، وحصده إبْرَاهِيم النَخَعِي ، وداسه حَمَّاد ، وطَحنه أَبُو حَنِيفَة ، وعَجَنَه أَبُو يُوسُف ، وخَبزه مُحَمَّد ، فسائر الناس يأكلون من خُبزه .

ب 2.indd - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

قوله زَرَعَهُ ، أي أول من تكلم باستنباط فروعه عَبْد الله بْنُ مَسْعُود رضي الله عنه ، الصحابي الجليل ، أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة ، أسلم قبل عُمَر رضي الله عنه ، قال النَوَوِي في التقريب وعن مَسْرُوق أنه قال انتهى عِلم الصحابة إلى ستة:
عُمَر رضي الله عنه ، وعَلِي رضي الله عنه ، وأُبَي رضي الله عنه ، وزَيْد رضي الله عنه ، وأبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه ، وابْن مَسْعُود رضي الله عنه ، ثم عِلم السِتَّة إلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه وعَبْدِ الله بْن مَسْعُود رضي الله عنه .
قوله وَسَقَاهُ ، أي أيده وَوَضَّحَهُ عَلقَمَة بْنُ قَيْس بْن عَبْدِ الله بْن مَالِك النَّخَعِي الفقيه الكبير عَمُّ الأَسوَد بْن يَزيد وخال إبْرَاهِيم النَخَعِي ، وُلِد في حياة النبي صلَّى الله عليه وسلم ، وأخذ القرآن والعلم عن ابْن مَسْعُود وعَلِي وعُمَر وأَبِي الدَرْدَاء وعَائِشَة ، رضي الله عنهم أجمعين .
قوله وَحَصَدَه ، أي جمع ما تفرق من فوائده ونوادره وهَيَّأه للإنتفاع به إبراهيم بن يَزِيد بْن قَيْس بْن الأَسْوَد أَبُو عِمْرَان النَخَعِي الكُوفِي الإمام المشهور الصالح الزاهد روى عن الأَعْمَش وخلائق ، توفي سنة ستَّ أو خَمس وتسعين .
قوله وداسه ، أي اجتهد في تنقيحهِ وتوضيحهِ حَمَّاد بْنُ مُسْلِم الكُوفِي ، شيخ الإمام وبِهِ تخرَّج وأخذ حَمَّاد بعد ذلك عنه قال الإمام ما صلَّيت صَلَاة إلا استغفرتُ لَهُ مع والدي ، مات سَنَة مائة وعشرين .
قوله وَطَحنَهُ ، أي أكثر أصوله ، وفرَّع فروعه وأوضح سبله إمام الأئمة وسراج الأمة أبو حنيفة ، فإنه أول من دَوَّن الفقه ورَتَّبه أبوابًا وكتبًا علَى نحو ما عليه اليوم وتبعه مالك في مؤطأه ، ومن كان قبله إنما كانوا يعتمدون علَى حِفظهم ، وهو أوَّل من وضع كتاب الفرائض وكتاب الشروط ، كذا في الخيرات الحسان في ترجمة أَبِي حَنِيفَة النُّعْمَان للعلامة ابْن حَجَر رحمه الله .
قوله وَعَجَنَهُ ، أي دقق النظر في قواعد الإمام وأصولهِ ، واجتهد في زيادة استنباط الفروع منها ، والأحكام تلميذ الإمام الأعظم أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بْنُ إبْرَاهِيم قاضي القضاة ، فإنه كما رواه الخطيب في تاريخه أوَّل مَن وضع الكتب في أصول الفقه علَى مذهب أَبِي حَنِيفَة ، وأملى المسائل ونشرها وبَثَّ علم أَبِي حَنِيفَةَ في أقطار الأرض وهو أفقه أهل عصره ولم يتقدَّمه أحد في زمانه ، وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة ، وُلِدَ سنة ١١٣ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٧٢ هـ .
قوله وَخَبَزَهُ ، أي زاد في استنباط الفروع وتنقيحها وتهذيبها بحيث لم تحتج إلى شيء آخر الإمام مُحَمَّد بْن الحَسَن الشَّيْبَانِي ، تلميذ أَبِي حَنِيفَة وأَبِي يُوسُف ، محرر المذهب النُّعْمَانِي ، المجمع علَى

ح اضيإل رون 2.indd ج 2012/04/01 02:54:11 PM

فقاهته ونباهته ، رُوِي أنه سأل رجل المُزَنِي عن أهل العراق ، فقال ما تقول في أَبِي حَنِيفَة ، فقال سيِّدُهُم ، قال فأَبُو يُوسُف ، قال أتبعهم للحديث ، قال فمُحَمَّد بْن الحَسَن ، قال أكثرهم تفريعًا ، قال فَزُفَر ، قال احدّهم قياسًا ، ولد سنة ١٣٢ هـ وتوفي بالرَّي سنة ١٨٩ هـ .

الدرس الثالث في نبذة من مناقب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه

قال مِسعَر بن كدَام أتيت أَبَا حَنِيفَة في مسجده ، فرأيته يُصَلِّي الغداة ، ثم يجلس للناس في العلم حتى يُصَلِّي الظهر ، ثم يجلس إلى العصر ، فإذا صَلَّى العصر جلس إلى المغرب ، فإذا صَلَّى المغرب جلس إلى العشاء ، فإذا صَلَّى العشاء دخل البيت ، فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للمطالعة لأتعاهدنَّه ، فلما هدأ الناس خرج إلى المسجد فانتصب للصَّلَاة إلى أن طلع الفجر ، فلما أصبح دخل منزله ، ولبس ثيابه وخرج إلى المسجد وصَلَّى الغداة ، فجلس للناس إلى الظهر ثم إلى العصر ثم إلى المغرب ثم إلى العشاء ، ثم دخل البيت ، فقلت في نفسي إن الرجل قد ينشط الليلة لأتعاهدنه الليلة فتعاهدته ، فلما هدأ الناس خرج إلى المسجد فانتصب ففعل كفعله في الليلة الأولى ، فلما أصبح دخل منزله ولبس ثيابه وخرج إلى الصَّلَاة ، ففعل كفعله في يوميه حتى إذا صَلَّى العشاء ، فقلت إن الرجل قد ينشط الليلة والليلتين ، لأتعاهدنه الليلة ، فتعاهدته ففعل كفعله في ليلتيه ، فلما أصبح جلس كذلك ، فقلت في نفسي لألزمنه إلى أن يموت أو أموت ، قال فلازمته في مسجده ، قال ابْن مُعَاذ بلغني أن مِسْعَرًا مات في مسجد أَبِي حَنِيفَة في سجوده رضي الله تعالى عنه رضى الأبرار (رحمة الله علَى أَبِي حَنِيفَة وعلَى من اقتدى به وسهر الليالي في إشاعة العلوم الدينية وخزائنها ، ونشر الكنوز النبوية ودفائنها ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ حَذَا حَذْوَه فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير وَبِالإجابَةِ جَدِير) .

وسأل حَفْص بْن غِيَاث رحمه الله أَبَا حَنِيفَة ، ما الَّذي قوَّاه علَى الطاعة ، فقال إني دعوت الله تعالى بأسمائه علَى حروف با - تا - ثا إلخ ، وقد ذكر الدعاء في المقدمة الغزنوية ، انتهى ، وقال السُيُوطِي في تبييض الصحيفة ، روى الخطيب عن حَفْص بْن عَبْدِ الرَّحْمٰن قال سمعت مِسْعَر بْن كدَام يقول ، دخلت ذات ليلة المسجد ، فرأيت رجلًا يُصَلِّي فاستحليتُ قرائته ، فقرأ سُبعًا ، فقلت يركع ثم قرأ الثلث ، فقلت يركع ثم النصف ، فلم يزل يقرأ القرآن حتى خَتَمَه كله في ركعة ، فنظرت فإذا هو أبو حنيفة ، وروى عن خَارِجَة بْن خَارِجَة بْن مُصْعَب قال ختم القرآن في ركعة أربعة من الأئمة ، وعدَّ منهم أَبَا حَنِيفَة رحمه الله .

وروى الخَطِيب عن يَحْيَى بْن نَصْر قال كان أَبُو حَنِيفَة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة .

د 2.indd - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

وروى الخطيب عن حَمَّاد بْن يُوسُف قال سمعت أَسَد بْن عَمْرو يقول ، صَلَّى أَبُو حَنِيفَة في ما حُفظ عليه صَلَاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة ، وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة ، حفظ أنه ختم القرآن في الموضع الَّذي توفى فيه سبعين ألف مرة .

وروى الخَطيب عن حَمَّاد بْن أَبِي حَنِيفَة قال ، لما مات أبي سألنا الحَسَن بْن عَمَّارَة أن يتولى غسله ، ففعل ، فلما غسله قال يرحمك الله ويغفر لك ، لم تفطر منذ ثلاثين سنة ، ولم تتوسَّد عينك بالليل منذ أربعين سنة ، فقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء وحجَّ خمسًا وخمسين حجَّةً ، ورآى ربَّه في المنام مائة مرة ، ذكرها العلامة الحافظ النَّجْم الغَيطي ، فإن الإمام رضي الله تعالى عنه قال رأيت ربَّ العزَّة في المنام تسعًا وتسعين مرة ، فقلت في نفسي إن رأيته تمام المائة لأسألنه بِمَ تَنْجُو الخلائق من عذابه يوم القيامة ، قال فرأيت سبحانه وتعالى ، فقلت يا رب ، عز جارك وجل ثناؤك وتقدَّسَت أسماؤك ، بِمَ يَنْجُو عبادك يوم القيامة من عذابك ، فقال سبحانه وتعالى ، من قال بعد الغداة والعَشيّ ، سُبْحَانَ الأَبَدِيّ الأَبَد ، سُبْحَانَ الْوَاحِد الأَحَد ، سُبْحَانَ الْفَرْدُ الصَّمَد ، سُبْحَانَ رَافِع السَّمَاء بِغَيْر عَمَد ، سُبْحَانَ مَن بَسَطَ الأَرض عَلَى مَاءٍ جَمَد ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ فَأَحْصَاهُم عَدَد ، سُبْحَانَ مَنْ قَسَمَ الرِّزْقَ وَلَمْ يَنْسَ أَحَد ، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَّلا وَلَدا ، سُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد ، نجا من عذابي .

وقال ابن المبارك رحمه الله:

لقد زان البلاد ومن عليها ... إمام المسلمين أَبُو حَنِيفَه
بأحكام وآثارٍ وفقه ... كآيات الزبور على الصحيفه
فما في المشرقين لهُ نظير ... ولا في المغربين ولا بكوفه
يبيت مشمرًا سهر الليالي ... وصام نَهَاره لله خيفه
فمن كَأَبِي حَنِيفَة في عُلاهُ ... إمام للخليقة والخليفه
رأيت العائبين لهُ سفاهًا ... خلاف الحق مع حجج ضعيفه
وكيف يحل أن يؤذي فقيه ... لهُ في الأرض آثارٌ شريفه
فقد قال ابن إِدْرِيس مقالًا ... صحيح النقل في حِكَم لطيفه
بأن الناس في فقه عيالٌ ... على فقه الإمام أَبِي حَنِيفَه

ومن جملة مناقبه ما رواه الخَطِيب عن أَبِي يَحْيَى الحِمَّاني ، قال سمعت أَبَا حَنِيفَة يقول ، رأيت رؤيا فافزعتني ، رأيت أَنِّي انبش قبر النبي صلَّى الله عليه وسلم ، فأتيت البصرة فأمرتُ رجلًا يسأل مُحَمَّد بْن سِيرِين فسأله ، فقال هذا رجل ينشر أخبار رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ،

2.indd ٥ - ح اضي إل رون 2012/04/01 02:54:11 PM

ومناقبه أكثر من أن تحصى ، وإن شئت زيادة الإطلاع فراجع إلى الإنتصار لإمام أئمة الأمصار ، صنفه سَبْط ابْن الجَوْزِي في مجلدين كبيرين .

الدرس الرابع في بيان المسائل

اعلم أنَّ مسائل أصحابنا الحنفية علَى ثلاث طبقات ، الأُولَى مسائل الأُصول وتسمى ظاهر الرواية ، وهي مسائل رُوِيَت عن أصحاب المذهب ، وهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ، ويقال لهم العلماء الثلاثة ، وهذه المسائل التي تسمى بظاهر الرواية والأصول هي ما وجدت في كتاب مُحَمَّد التي هي الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، والزيادات ، والمبسوط ، والسير الكبير ، والسير الصغير ، وإنما سميت بظاهر الرواية لأنها رُوِيَت عن مُحَمَّد برواية الثقات ، فهي ثابتة عنه ، إمَّا متواترة أو مشهورة .

الثانية ، مسائل النوادر وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب ، لكن لا في الكتب المذكورة ، بل إمَّا في كتب لمُحَمَّد غيرها كالكيسانيات ، والهارونيات ، والجرجانيات ، والرقيات ، وإنما قيل لها غير ظاهر الرواية لأنَّها لم تُروَ عن مُحَمَّد بروايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب الأولى ، وأمَّا في كتب غير مُحَمَّد ككتاب المجرد للحَسَن بْن زِيَاد وغيرها ، ومنها كتب الأمالي لأَبِي يُوسُف ، والأمالي جمع إملاء وهو أن يجلس العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس ، فيتكلم بما فتح الله تعالَى عليه ، وتكتبه التلامذة ثم يجمعون ما يكتبونه ، فيصير كتابًا ، فيسمونه الإملاء والأمالي ، وكان هذا عادة السَّلَف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها ، فاندرست لذهاب العلم والعلماء ، وإلَى الله المصير .

الثالثة ، مسائل النوازل ، سئل عنها المشايخ المجتهدُون في المذهب ، ولم يجدوا فيها نصًّا فافتوا فيها ، ونظم ذلك لتسهيل الحفظ :

وكتب ظاهر الرواية أتت ... ستًّا لكل ثابت عنهم حوت
صنفها مُحَمَّد الشَّيْبَاني ... حرر فيها المذهب النُّعْمَاني
الجامع الصغير والكبير ... والسير الكبير والصغير
ثم الزيادات مع المبسوط ... تواترت مع السند المضبوط
كذا له مسائل النوادر ... إسنادها في الكتب غير ظاهر
وبعدها مسائل النوازل ... خرَّجها الأشياخ بالدلائل

2.indd و - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

الدرس الخامس في الوصايا

الأولى ، اعلم يا بني (عَلَّمَكَ الله ووفقك لمرضاته) إن العلوم الدينية بِأَسْرِهَا تتوقف علَى أمرين .

الإجتهاد في تحصيلها وقطع النظر عَمَّا سِواها ، فإن العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كُلَّك ، واجعل معرَّف حسن شيء وقبحه منعك عن العلم ، فإن منعك شيء من العلم أو يرغبك عنه فهو قبيح كائنًا ما كان ، والإ فلا ، وفرائض الله وواجباته وتوابعها من المؤكدات مُستثناة ، ومن ثم تراهم اتفقوا علَى أن مطالعة الكتب وإعادة الأسباق ومذاكرتها أفضل للطلبة من النوافل ، فما ظنك بغيرها .

تقوى الإله واتباع سُنَّة رسوله ، وإخلاص العمل لله ، وأنت إلى الثاني أحوج منك إلى الأول ، فإنَّك ترى كثيرًا ممَّن لم يخش إلا الله ، سقي علَلًا ونهلًا بِحار المعارف والعلوم الدينية ، وإن قصر بعض تقصير في الإجتهاد وسهر الليالي ، ولكنك لن تجد أحدًا من الفساق والمجترئين علَى الله ، وان أتعب نفسه حقّ الإتعاب وكدَّ نفسه كل الكدّ فاز بشيء منها ، وإن رأيت أحدًا يخالفه ما قلت واحسنت الظنَّ به ، فعلَى ما قاله الشاعر السَّاحر:

وما الخيل إلا كالصديق قليلة ... وإن كثرت في عين من لا يحرب
إذا لم تشاهد غير حسن شِياتها ... وأعضائها فالحسن عنك مغيب

الثانية ، عليك بتعظيم الكتب والأساتذة ، بل كل من فاق علمًا وذكاءً ، ولو كان من الطلبة ، فإن لهُ دخلًا عظيمًا في تحلِّي النفس بحلية العلوم ، ورأينا غير واحد من المحصِّلين ظنَّ بهم في بدء تحصيلهم خيرًا ، وأقسم أنهم سيكونون من العلماء وحماة الدين ، ولما كانوا اساءوا الأدب بالكتب أو الأساتذة حُرِمُوا العلم وبركاته ، وأنت خبيرٌ بأن القليل مع البركة خير من الكثير مع غيرها ، أفترى قارون خيرًا ممن بذل ماله كُلَّهُ في مرضاة الله ، كلا ثم كلا ، قال برهان الإسلام الزَّرْنُوجِي في فصل رعاية الأستاذ من كتابه تعليم المتعلم أن شمس الأئمة الحُلْوَائِي قد كان خرج من بخارى وسكن في بعض القُرَى أيَّامًا ، فزار تلاميذه إلا القاضي أَبُو بَكْر مُحَمَّد الزَّرنجري ، فقال له حين لقِيَهُ لِمَ لَمْ تزُرني؟ ، فقال كنت مشغولًا بخدمة الوالدة ، فقال تُرزق العمر ولا تُرزق رونق الدرس ، فكان كذلك ، فإنَّهُ كان يسكن في أكثر أوقاته في القُرَى ولم ينتظم له الدرس ، فمن تأذى منه أستاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به إلا قليلٌ .

الثالثة ، حذار ثم حذار أن تريد بالعلوم الدينية الدنيا وجاهها ومالها ، فإنَّ البَهْلَوَان الَّذي

ز 2.indd - حاضرإلا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

يلعب فوق الجبال خير من العلماء الَّذين يميلون إلى المال ، لأنه يأكل الدنيا بالدنيا ، وهؤلاء يأكلون الدنيا بالدِّين ، وقال بعض العلماء استجرار الجيفة بالمعازف أهوَنُ من استجرارها بالمصاحف ، وقال (تعالى جدّه) وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَّإِيَايَ فَاتَّقُون ، ويجب أن لا يكون مطمح أنظارك وموقع أبصارك إلا هذه الأبيات:

لِكُلِّ بَنِي الدنيا مُرادٌ ومقصد وان مـــرادي صحة وفراغ
لأبلغ في علم الشريعة مبلغًا يكون به لِي في الجنان بلاغ
ففي مثل هذا فلينافس اولوا النهى وحسبي من الدنيا الغرور بلاغ

وانشدت عن الربيع للشافعي رضي الله عنه:

علمي معي حيثما يممت ينفعني قلبي وعاء له لابطن صندوقي
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أوكنت في السوق كان العلم في السُّوق

الرابعة : إياك والعُجب والكِبْر والحياء في العلم ، فإنَّه قيل لبعض الأكابر من العلماء فُلانٌ مِن تلاميذك ، خَدَمَكَ سنين ولم يجتهد أحدٌ اجتهاده في تحصيل العلم ، ثم لم يفز به ، فقال قد عاقه العجب عن الترقي إلى مدارج الكمال ، ومن ههنا أقول إن مجرد الخدمة لا يكفي لحصول المرام ما لم ترتفع الموانع ، ورأينا كثيرًا منهم خدموا الأساتذة واكتفوا بها ، فوقعوا فيما أوقعوا أنفسهم فيه ، فإنَّ العلم أعلَى من أن يلتفت إلى من لم يلتفت إليه ، وسُئِلَ بعض الأعلام بِمَ فُزْتَ في العلوم؟ ، قال لم أستحي في السؤال مما لم أعلمه صغيرًا كان المسئول عنه أو كبيرًا .

وقال الخَلِيل بْن أَحْمَد يرتع الجهل بين الحياء والكِبَرِ في العلم .

الخامسة ، عليك بالجود والإنفاق مما آتاك الله من الخزائن العلمية قليلًا كان أو كثيرًا ، فإن الجود والبذل محمود في الأمور كُلِّهَا لا سيما في العلم ، ولا نعرف ما في الدنيا من الأموال لا ينفده الإنفاق ولا يفنيه الإسراف والتبذير غير العلم ، فإنه كماء البحر لا ينزحه نغبة أو نغبتان ، بل بذله لا يثمر إلا إزدياده بل لا يتأتي الإسراف والتبذير في العلم .

ولكن روى أَنَس بْن مَالِك رضي الله عنه عن النَّبِي صلَّى الله عليه وسلم أنه قال ، واضع العلم عند غير أهله كمُقَلِّد الخنازير اللؤلؤ والجواهر والذهب ، وقال عِيسَى بن مَرْيَم (علَى نبينا وعليه الصَّلَاة والسلام) لا تلقوا الجواهر للخنزير ، فالعلم أفضل من اللؤلؤ ، وَمَن لا يستحقُّهُ شر من الخنزير .

ح 2.indd - ح اضي إل رون 2012/04/01 02:54:11 PM

وحكي أنَّ تلميذًا سأل عالمًا عن بعض العلوم ، فلم يفده ، فقيل له لِمَ منعته؟ ، فقال لكل تربة غرس ، ولكل بناء أَسٌّ ، وقال بعض البلغاء لكل ثوب لابس ولكل علم قابسٌ .
وقيل لأَبِي حَنِيفَة ، لِمَ بَلَغْتَ ما بَلَغْتَ ، قال ما بَخِلْتُ بالإفادة وما استنكفت عن الإستفادة .
السادسة ، لم انقط الكتاب في تعليقي الأول بالفارسية إعتمادًا عَلَى ذكاوة المتحصلين ، وقوة إستعدادهم وتمرينًا لهم ، ثم رأيت الأمر قد صعب عليهم فأعربتُهُ ، فعليك يا فِلْذَةَ كَبِدِي وراحَةَ رُوحِي أن لا تعتمد علَى ما فيه مِنَ الحركات والسكنات إعتمادًا كُلِّيًا حَتَّى لا تميز المبتدأ مِن الخبر ، والفاعل عن المفعول ، فكنت كمن قال وَجَدنَا آبَائَنَا لَهَا عَابِدِين ، بل عليك الإعتمادُ علَى ما عرفت من الضوابط النحوية والقواعد الصرفية ، فإن الغلط ممكن من وُجُوه شَتَّى ، مِن ناسخ أو مِن عُمَّال الطبع ، وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي أيضًا .

الدرس السادس في ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

هو الشيخ حسن بن عَمَّار بن علي أبو الإخلاص المصري الشُّرُنبُلَالِي ، الفقيه الحَنَفِي الوَفَائِي ، كان مِن أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ، ومن سار ذكره ، فانتشر أمره وهو أحسن المتأخرين ملكةً في الفقه وأعرفهم بنصوصه وقواعده وأنداهم قلمًا في التحرير والتصنيف ، وكان المعول عليه في الفتاوى في عصره ، قرأ في صباه علَى الشيخ مُحَمَّد الحَمَوي والشيخ عَبْدِ الرَّحْمَن الْمَسِيرِي ، وتفقه علَى الإمام عَبْدِ الله النَّحْرِيري والعلامة مُحَمَّد الْمُحِبِّي ، وسنده في الفقه عن هذين الإمامين وعَنِ الشيخ الإمام عَلِي بِن غَانِم الْمَقْدَسي مشهور مستفيض ، ودرس بجامع الأزهر ، وتعين بالقاهرة وتقدم عنده أرباب الدولة ، واشتغل عليه خلق كثيرٌ وانتفعوا بِهِ ، منهم العلامة اَحْمَد العَجَمِي والسيد السند اَحْمَد الحَمَوي والشيخ الشَّاهِين الأَمْنَاوِي وغيرهم من المصريين ، والعلامة إِسْمَاعِيل النَّابُلْسِي من الشَّامِيين ، واجتمع به والدي المرحوم في منصرفه إلَى مصر ، وذكره في رحلته ، فقال في حقه ، والشيخ العمدة الحسن الشُّرُنبُلَالِي مصباح الأزهر وكوكبه المنير المتلألي ، لو رآه صاحب السراج الوهَّاج لاقتبس من نوره ، أو صاحب الظهيرة لأختفَى عند ظهوره ، أو إِبْن الحَسَن لأَحْسَنَ الثناء عليه ، أو أبو يوسف لأجلَّهُ ، ولم يأسف علَى غيره ، ولم يلتفت إليه ، عمدة أرباب الخلاف وعدة أصحاب الإختلاف ، صاحب التحريرات والرَّسائل الَّتِي فاقت أنفع الوسائل ، مُبدئ الفضائل بإيضاح تقريره ومحيي ذوي الأفهام بِدُرَر غُرَر تحريره ، نقال المسائل الدينية ، وموضح المعضلات اليقينية ، صاحب خلق حسن ، وفصاحة لسان ، وكان أحسن فقهاء زمانه ، وصنف كتبًا كثيرة في المذهب ، وأجلها حاشيتة علَى كتاب الدُّرَر والْغُرَر

ط 2.indd - ح اضي إل رون 2012/04/01 02:54:11 PM

لِـمُلَّا خُسْرُو ، واشتهرت في حياته ، وانتفع الناس بها ، وهي أكبر دليل علَى ملكته الرَّاسخة وتبحّره ، وشرح منظومة إبن وهبان في مجلدين ، ولهُ متن في الفقه ورسائل وتحريرات وافرة متداولة ، وكان له في علم القوم باعٌ طويلٌ ، وكان معتقدًا للصالحين والمجاذيب ، ولهُ معهم إشارات ووقائع أحوال ، منها أنَّ بعضهم قال لهُ يا حَسَن مِن هذا اليوم لا تشتر لك ولا لأهلك وأولادك كِسوة ، فكانت تأتيه الكسوة الفاخرة ، ولم يشتر بعدها شيئًا من ذلك ، وقدم المسجد الأقصى في سنة خمس وثلاثين وألف ، صحبة الأستاذ أَبِي الأَسْعَاد يُوسُف بْن وَفَا ، وكان خصيصًا به في حياته ، وكانت وفاته يوم الجمعة بعد صَلَاة العصر حادي عشر شهر رمضان سنة تسع وستين وألف عن نحو خمس وسبعين سنة ، ودفن بتربة المجاورين .

والشُّرُنبُلَالِي بضم الشين المثلثة مع الراء وسكون النون ، وضم الباء الموحدة ، ثم لام ألف بعدها ، لام نسبة بشبرا بلوله ، وهذه النسبة علَى غير قياس ، والأصل شبرابلولي ، نسبة لبلدة تجاه منوف العليا بإقليم المنوفية لسواد مصر .

جاء به والده منها إلَى مِصر وَسِنُّهُ يقرب من ستَّ سنين ، فحفظ القرآن وأخذ في الإشتغال (رحمه الله تعالى) - خلاصة الأثر .

الدرس السابع في ترجمة المحشي

لَمَّا رأيت أساطين الأمة ونحاريرها ، بينوا تراجمهم ، وما كان ذلك منهم إلا تحديثًا بالنعم الإلهية ، لا فخرًا ولا بطرًا وأشرًا ، فإنَّ شأنهم أرفع من ذلك ، رأيت أن أحتذي بهم في ذلك ، وأمشي مشيتهم ، فإنَّ المرء مع من تشبه ، وهذا مع إعترافي بقصور الباع في العلوم ، وأين الهبوات من النجوم ، وأيم الله (والله علَى ما أقول وكيل) ، ما بعثني عليه إلا الإقتداء بهم ، لا الإعجاب والإفتخار ، وأي فخر لمن أوله مني وآخره منية ، وبينهما مهالك الدنيا وصروفها ، ولم أقطع النظر عن قول الشاعر:

يا إبن التراب ومأكول التراب غدًا أقصر فإنَّك مأكولٌ ومشروب

وُلِدْتُ ليلة الأولَى من المائة الرابعة بعد ما غربت الشمس من المائة الثالثة بعد الألف في بَدَايُون حين كان أبي مستخدمًا فيها ، فسماني جدِّي من الأم مُحَمَّد إِعْزَاز عَلِي ، وأبي هو مُحَمَّد مِزَاج عَلِي بْن حَسَن عَلِي بْن خَيْر الله من سُكَنَاء أَمْرَوهَة ، مِن مضافات مُرَادْآبَاد ، في محلة منها تسمى بِشَاهِي جَبُوتْرَه ، ومولد أمهاتي وأخوالي في بَرَيْلِي ، ومضى أكثر عمري في شَاهْجَهَانْفُور ،

ي 2.indd - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

فلذا أختلفت في بيان وطني الأصلي ، فانتسبت في عنفوان أمري إلَى شَاهْجَهَانْفُور ، ثم قلت إني من أهل بَرَيْلِي ، ثم جرني حُب وطن آبائي إلَى أن أنضم إلَى أهل أَمْرَوهَة ، وهذا كلها من بلاد الهند ، فجئت مع أبي وكنت رضيعًا إلَى شَاهْجَهَانْفُور ، ففطمت ، وكان أخي الأكبر حفظ القرآن ثم نسيه ، فأقامتني والدتي مقامه في حفظه ، فيسره الله لِي علَى يد الحافظ شَرَفُ الدِّين خَان (رحمه الله) ، وكان شيخًا مُتَهَجِّدًا يحب الغِنَاء وَالسِّمَاع مع المزامير والمعازف ، وربما اجتمعت معه في مثل هذه الإجتماعات ، فشاهدت مِن حالهم ما كرهت به ما يفعلون من غير دليل شرعي ، فوفقني الله للفراغ عنه ، ولم أبلغ مبلغ الرجال ثم سافر أبي وأنا معه إلَى كَوْرَه (تَلْهَر) ، فشرعت في ميزان الصرف وبعض الكتب الفارسية عند المَوْلَوي مَقْصُود عَلِي خَان (مَدَّ ظِلُّهُ) الشَّاهْجَهَانْفُورِي ، وما حَرَّضني عليه الا قول الأستاذ الحافظ أَنَّ كلام الله لا يتم نفعه من غير أن يفهم معناه ، وكان المَوْلَوي الممدوح رجلًا شفيقًا للطلبة ويُحِبُّهُم ، ولا كمحبة الأم ولدها ويَؤدّبهم ويضربهم حتى أنّ أقارب بعض الطلبة لم يرضوا بهذا الضرب وجادلوه ، ولكنه كان أعرفهم لهذا المصراع «جور استاذ به زمهر پدر» ، فاستفدت من فيوضه حتى شرعت في شرح الكافية لِمُلَّا جَامِي ، وجعلت أناظر آخرين من الطلبة بالبحث في الصيغ المشكلة والتراكيب المعضلة ، وكانت الحرب سجالًا ، وبينما أنا علَى ذلك إذ ألقتني صروف الدهر ونوائبه إلَى شَاهْجَهَانْفُور ، وفوضني أخي إلَى رجل ممن لا شيء عنده من العلم غير العجب والكِبْر وَالدَعَاوِي الباطلة والتَّزيّؤ بزيِّ العلماء ، فضيعت مصاحبًا لَهُ من عمري سنة كاملة وبضعة أشهر ، ولولا نعمة ربِّي واجابته المضطر لصرت إلَى الحور بعد الكور ، ثم أخذ التوفيق الإلٰهِي بيد هذا الضال في الحيرة ، فدخل في مدرسة هِيَ كإسمها عَيْنُ الْعِلم ، أبقاها الله وأساتذتها وعُمَّالها إلَى نهاية الدوران ، أسسها المولى عُبَيْدُ الحَق خَان (قدّس سره) ، وكان أَبُوهُ أو جَدُّه من أهل كابل ، وهو مِن أَجَلِّ علماء زمانه وأتقاهم ، مات فجأة مبطونًا ، قرأت عليه وعلَى المَوْلَوي السيد بَشِير أَحْمَد المُرَادآبَادِي والمَوْلَى مُحَمَّد كِفَايَتُ الله الشَّاهْجَهَانْفُورِي[1] ثم الدِّهْلَوِي (أدام الله فيوضهما ما دام الملوان) ، واستفضت منهم سنين عديدة ، ولَمَّا كان

١ – حداني حادي العجلة في الطبعة الأولَى إلى التقصير في بيان ما منَّ الله عَلَيَّ بيد ذلك العلام المقدام ، فإنِّي منذ تشرفت بالدخول في زمرة تلامذته ، لا زال المَوْلَى الممدوح عطوفًا علَى هذا المسكين عطوفة لا توجد نظيرها ، وبذل وُسْعَهُ في تعليمي ، وما عرتني نائبة من نوائب الدهر إلا قام مشمرًا مدافعًا عني ، وهذا مجمل ما صنع المَوْلَى الممدوح بي ، والتفصيل لا يسعه هذا المختصر ، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء وعصمه من شرور الزمان وأبقاه ما دام النيران .

ك 2.indd - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

لكل شيء آفة وللعلم آفات ، أحاطت بي عواصف النوائب حتى تيقنت بحرماني من العلم ، فعرضت ما أعترض لي من سوء المآل علَى المَوْلَوي عَبْدُ الحَق خَان رحمه الله ، فأشار إلَيَّ بترك الأهل والأوطان ، فقلت سمعًا لقولك وطوعًا لأمرك ، وتمثلت بقول الشاعر:

تلقي بكل بلاد أن حللت بها أهلًا بأهل وأوطانًا بِأوطان

فارتحلت وأقاربي غير راضين ، فدخلت دار العلوم الدِّيَوبَنْدِيَّة ، وشرعت المجلد الأول من الهِدَايَة عند المَوْلَوي الحافظ السلالة[٢] القاسمية أفاض الله علينا من بركاته ، وبعض كتب المنطق عند المَوْلَوي مُحَمَّد سهول البَهَاكَلْفُورِي ، وكان متعلمًا فيها والكتب الأُخر عند غيرهما ، ثم أرتحلت إلَى مِيرَت بِإصرار بعض أقاربي ، وكان خيرًا أن لا أفعل ، فأقمت بها أربع سنين ، وقرأت كتب الصحاح غير البخاري والعقائد والمعقولات وكتب الفلسفة وغيرها علَى المَوْلَوي عَبْدُ المُؤمِن الدِّيَوْبَنْدِي وبعض كتب الأصول والعروض وغيرها علَى المَوْلَوي مُحَمَّد عَاشِق إلهِي مدَّ الله اظلالهما ، ثم شغلني بعض أساتذتي في مطبعه وسعيت في تصحيح ما كتبوا من الألفاظ القرآنية وحسن طبعها ، ولما مضى عَلَيَّ زمن طويل في مثل هذه الحالة حاسبت نفسي ، فوجدت قلبي علمًا كفؤاد أم موسى صبرًا ، فعُدت إلَى ما ارتحلت عنه ، وكان العود أحمد ، وقرأت الجامع للترمذي والصحيح للبخاري وسنن أبي داؤد والبَيْضَاوِي والمجلد الآخر من الهِدَايَة والتَوْضِيح والتَّلْوِيح علَى المَوْلَوي شيخ الهند[٣] وما قدر لِي من العلوم علَى المَوْلَوي غُلام رَسُول أدخلهم الله بحبوحة الجنان ، و المَوْلَوي عَزِيزُ الرَّحْمَن المفتي بدار العلوم المذكورة ، متعنا الله بطول حياته وعموم فيضه ، والكتب الأدبية الدرسية علَى المَوْلَوي السيد مُعِزُّ الدِّين ، ولما فزت بما تيسر لِي من العلوم أمرني المولَى شيخ الهند رحمه الله بالتدريس في المدرسة النعمانية الواقعة في بوريني من مضافات بَهاكَلْفُور ، فأقمت بها نحوًا من سبع سنين ، ثم أصرَّ عَلَيَّ أبي وكان شيخًا ضعيفًا بترك الغربة واختيار الإقامة في شَاهْجَهَانْفُور ، فخدمت مدرسة أفضل المدارس الواقعة في شَاهْجَهَانْفُور ثلاث سنين ، فتوفى متكفل المدرسة ، فقادني التوفيق إلَى دار العلوم الديوبندية ، فخدمتُ الطلبة وأنا علَى ذلك في هذا الوقت ، ووقعت فترة في هذا الإقامة فذهبت إلَى حيدرآباد من بلاد الهند الجنوبية ، فما وجدت نفسي إلا كَحُوت

٢ – أعني به المَوْلَوي الجليل الحبر النبيل الحافظ مُحَمَّد أَحْمَد ، مدير دار العلوم الدِّيَوبَنْدِيَّة ، مد الله ظلّه .

٣ – أردت به قدوة علماء المشرقَين المَوْلَوي مَحْمُود الحَسَن ، أسير مالطة قدس الله سره وحشرنا في زمرته ، آمين .

ل 2.indd - ح اضي إل رون 2012/04/01 02:54:11 PM

فارق الماء ، وتمتعت بفيوض أكابر المدرسة كالمَوْلَوي السيد أَنْوَر شَاه الكَشْمِيرِي والمَوْلَوي المفتي عَزِيزُ الرَّحْمَن الدِّيَوْبَنْدِي والمَوْلَوي حَبِيبُ الرَّحْمَن الدِّيَوْبَنْدِي العُثْمَاني ، ولا كتمتعي في زمان التحصيل ، ثم أدخلني قضاء الله في من صنف قد استهدف فعلقت علَى نُورُ الإِيضَاح بالفارسية ، وهو أوَّل تعليقاتي ، ثم عَلَى دِيوَان الحَمَاسَة ، ثم علَى مَتَن الْكَنْز ، ثم عَلَى دِيوَان الـمُتَنَبِّي ، وهذه كلها بالعربية ، وشرحتُ القَصِيدَة اللَّامِيَّة والقَصِيدَة الأَخْلَاقِيَّة للشيخ حَبِيبُ الرَّحْمَن العُثْمَانِي في الهندية ، وعُرُوض المِفْتَاح ، وعلَى المختصر للقُدُورِي ، والكل مطبوع غير تعليق القُدُورِي ، فإنها ستطبع ، وترجمت الزَّوَاجِر للشيخ ابْن حَجَر الهَيْثَمِي المَكّي ، وترجمت بعض الكتب الأدبية والتفسيرية علَى لسان غيري وعاهدته أن لا أفشي سرّه ، فحسدتني أبناء الزمان وآذوني بما استطاعوا ، ولله در القائل:

هم يحسدوني وشر الناس كلهم ... من عاش في الناس يومًا غير محسود

فعذرتهم لجهلهم واستحسنت الصفح عنهم مكان السيف بالسيف وتعزيت بقول الشاعر:

دع الحسود وما يلقاه من كمده ... كفاك منك لهيب النار في كبده
إن لمت ذا حسد نفَّست كربته ... وإن سكَتَّ فقد عذَّبته بيده

وربما ترنمت بهذين البيتين:

اصبر علَى مضض الحسو ... د فان صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله

ومما اتفق لي حين كنت مشتغلًا في حفظ القرآن قال لأبي بعض أصدقائه من أهل الدنيا ، أردت بهذا المعصوم شرًا لا يفعل بعد حفظ القرآن إلا الجلوس علَى القبور وأخذ الأجرة علَى قراءة القرآن كعادة حفاظ الزمان ، وقال لي بعض إخواني لَمَّا لم أمتثل أمره في ترك تحصيل العلوم الدينية لا تكون بعد هذا إلا كلًّا علينا تستعيننا بالمال ، فتلاطم بحر غيرته تعالَى وأفاض عَلَيَّ من نعمه حتى ما أحتجت إلَى أحد في معيشتي واكسابي .

وأنا ذو إخوة سبع وأختين ، ومات الأخ الأكبر شهيدًا ، قتله بعض المشركين ظلمًا ، والكبرى من الأختين ، وكلهم ذو أولاد كثيرة غير الأخوين الصغيرين ، فإنَّ الأكبر منهما لا ولد له ، والأصغر منهما لم يتزوج ، وتوفى والدي لخمس عشر من رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة بعد الألف ، اللّٰهُمَ اغْفِر لَهُ .

م 2.indd - حاضرإلا رون 2012/04/01 02:54:11 PM

الدرس الثامن في بيان صنيعي في هذا التعليق

كان الكتاب مقتصرًا علَى ركنين من الصَّلَاة والصوم ، ثم أكمله المؤلف العلام بآخرين من الزَّكَاة والحج ، جعلتهما في التعليق الأول كتابًا واحدًا ليفيد اصلاحًا ، وكان الباب زلَّة القاري من أهمّ مسائل الصَّلَاة أدرجته في التعليق الثاني بين ما يفسد الصَّلَاة وما لا يفسدها لتكمل الحوائج .

واعلم أن كل ما في هذا التعليق مأخذه كتب الأعلام من كبار العلماء ، ولكن لِي في البيان شأنًا ، فإنّي كلما نقلت العبارة من غير تغير أو بتغير يسير نقلت مظهرًا إسم المأخوذ عنه أو بإشارة ما إلَى التصرُّف ، وكلما تصرَّفت زيادة تصرُّف بتقديم العبارة وتأخيرها ونحوهما لداعية دعتني إليه ، أقول «من فلان» ، وربما نسبتها إلى نفسي ، وإذا وجدت ثقة نقل عن ثقة ، اكتفيت بإسم أحدهما عن الآخر ولم أر به بأسًا .

إيضاح الرموز

رموز	مرموز إليه	المصنف
ش	شلبي علَى الكنز	للشيخ شهاب الدين أحمد الشلبي رحمه الله .
ط	طحطاوي علَى مراقي الفلاح	للشيخ أحمد الطحطاوي رحمه الله .
م	مراقي الفلاح	للشيخ حسن بن علي الشرنبلالي رحمه الله .
ز	زيلعي علَى الكنز	للشيخ فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي رحمه الله .
بحر	البحر الرائق علَى الكنز	للشيخ زين الدين الشهير بابن نُجَيم رحمه الله .
در	الدر المختار	للشيخ محمد علاؤالدين الحصفكي بن الشيخ علي الحنفي رحمه الله .
ج	جوهرة نَيِّرة	للشيخ أبي بكر بن علي بن محمد الحداد اليمني رحمه الله .
منحة الخالق	حاشية البحر الرائق	للشيخ السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين رحمه الله .
ق	قاموس	للشيخ مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي رحمه الله .
كاكي	كاكي	للشيخ قوام الدين كاكي رحمه الله .
ف	فتح القدير	للشيخ كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري المعروف بابن الهمام رحمه الله .

ن 2.indd - ح اضي إل ا رون 2012/04/01 02:54:12 PM

ك	كفاية علَى الهداية	للشيخ جلال الدين الخوارزمي الكرماني رحمه الله .
اق	أقرب الموارد	للسعيد الخوري الشرتوني اللبناني اليسوعي .
عز	محمد إعزاز علي	اللّٰهُم لا تجعله ممن لبس ثوب شهرة فألبسه الله ثوب مذلة ، اَللّٰهُمَّ آمِين .

الحمد لله تمت المقدمة

س 2.indd - ح اضي إل رون 2012/04/01 02:54:12 PM